Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اينشتاين يجبر على تضمين الموضوع المدروس نسبية المعالم فإن الفعل المتناغم للماركسية والفرويدية والبنيوية يجبر على أن نجعل، في الأدب، علاقات الكاتب والقارىء والمراقب (الناقد) نسبية .

لقد اشتدت الحاجة في مقابل العمل - المفهوم التقليدي، المتصور خلال مدة طويلة واليوم أيضاً، بطريقة نيوتونية - إن صح القول - إلى موضوع جديد هو وليد انزلاق المقولات السابقة، أو تغييرها. هذا الموضوع هو النص .

أعرف أن هذه الكلمة شائعة (على الموضة) "وأنا نفسي مجبر على استخدامها غالباً" وما دامت شائعة فهي عند بعضهم موضع شك. إلّا أنني أود لهذا السبب أن أتذكر بشكل من الأشكال الطروحات الرئيسية التي يوجد النص فيما أرى عند نقطة التقائها. وأود أن نفهم كلمة "طرح" هنا بمعنى نحوي أكثر منه منطقياً : إنها تلقطات أكثر منها أدلة، إنها "لمسات" وإنْ شئنا مقاربات تخص تلك الطروحات وترضى بالبقاء مجازية إنها المنهج والعلامة والجمعي والنسب والقراءة واللذة [2] .

1 - يجب ألا يبدو النص موضوعاً حسابياً [3]، وإنه لمن العبث أن نحاول الفصل مادياً بين الأعمال والنصوص، ويجب خصوصاً ألا نترك العنان لأنفسنا لنقول : إن العمل كلاسيكي والنص طليعي لأن الأمر لا يتعلق بإنشاء جائزة فظة باسم المعاصرة ولا بإعلان بعض النتاجات الادبية في النص وأخرى خارجة عنه بسبب وضعها الزمني، إذْ نستطيع أنْ نجد "نصا" في أقدم الأعمال، وإن كثيراً من الاعمال الادبية المعاصرة لاحظ لها في النص .

إن الفرق بين العمل والنص هو التالي : العمل قطعة من مادة يحتل قسماً من المكان الذي توضع فيه الكتب عادة (في المكتبة على سبيل المثال). أما النص فهو حقل منهجي [4].

تذكرنا هذه المقابلة بين العمل والنص "دون أن نستخدم المصطلحات نفسها،